

أمراض الحيوان

(عملي)

المرحلة الثالثة – قسم الانتاج الحيواني

كلية الزراعة – جامعة تكريت

المضادات الحيوية

عدت المضادات الحيوية من أكثر الأدوية التي يتم وصفها للمرضى، لكن لهذه المضادات آثار جانبية، تتمثل بتلف الجهاز الهضمي وضعف المناعة، خصوصا وان الكثير من الناس يلجؤون الى تناول مضادات حيوية بجرعات عالية عند الإصابة ببعض الأمراض التي يعتقد أن المضاد الحيوي يقضي عليها،

بينما ثبت علميا أن هذا يقوي مناعة البكتيريا أمام المضادات، حيث يظن معظم المرضى ان اجسام الاشخاص الذين يفرطون في تناول المضادات هي التي تصبح مقاومة للبكتيريا، ولكن في الحقيقة فان البكتيريا نفسها هي التي تطور مقاومتها للعقاقير فتصبح اشد فتكا وتنتقل من جسم الى آخر.

يقول الخبراء في هذا المجال انه خلال العقود الماضية نشأت بكتريا مقاومة للمضادات الحيوية وتحورت في الوقت الذي خفض فيه منتجو العقاقير من حجم الاستثمارات في مجال ايجاد سبل لمقاومتها ما أوجد مخاطر صحية عالمية ليصبح من المستحيل القضاء على سلالات البكتريا المقاومة للعقاقير مثل تلك المسببة للالتهاب الرئوي والسيلان وغيرها.

وظلت مشكلة البكتريا المقاومة للمضادات تؤرق العلماء في مجال العلوم والطب منذ اكتشاف البنسلين عام 1928، وتحدث مقاومة المضادات الحيوية عندما تتحور البكتريا من خلال الطفرات لتصبح مقاومة للمضادات الحيوية المستخدمة في علاج العدوى ويؤدي الإفراط في استخدام المضادات الحيوية أو اساءة استخدامها الى زيادة كبيرة في نمو البكتريا المقاومة للعقاقير

وتؤدي العدوى بالبكتريا المقاومة للعقاقير -بما في ذلك الصور المقاومة لعدة عقاقير تعالج الالتهاب الرئوي والتيفوئيد والسيلان- الى وفاة مئات الآلاف من البشر سنويا مع تزايد هذا التوجه، من جهتها أعلنت منظمة الصحة العالمية ان سكان العالم في حيرة من أمرهم بشأن حجم الخطر الحقيقي الذي تمثله البكتريا المقاومة للمضادات الحيوية على الصحة العامة ولا يعرفون كيفية الحد من تلك المخاطر

كما حذرت المنظمة الأهمية مرارا من أن العالم
يتجه إلى "عصر ما بعد المضادات الحيوية"
حيث سيتعذر القضاء على بعض الأمراض
باستخدام الأدوية الحديثة المتاحة حاليا، ودعت
المنظمة في تقرير لها إلى بذل الكثير من الجهد
للحد من زيادة مقاومة المضادات الحيوية من
جانب مجموعة كبيرة من الأمراض

وتعتمد العمليات الجراحية وعلاج السرطان بصورة أساسية على الأدوية لإبقاء المرضى على قيد الحياة، ورغم التركيز الكبير بالمضادات الحيوية، توجد تحذيرات حول مقاومة مرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز) للأدوية المضادة للفيروسات والملاريا التي أصبحت لا تستجيب لوسائل العلاج الأخير.

وعليه فعلى الرغم من ان الاطباء والخبراء لم
يكفوا عن التحذير من الآثار الجانبية
للإسراف في استخدام المضادات الحيوية،
والتي ربطت دراسة حديثة بين تعاطيها خلال
مرحلة الطفولة وبين خطورة التعرض للمزيد
من الامراض، لكن الأسباب مازالت محل
تكهنات الباحثين.

المرضى يحتاجون إلى "الراحة وليس إلى مضادات حيوية"

قال مسؤولون طبيون في بريطانيا إن مزيدا من المرضى نصحوا بضرورة العودة إلى منازلهم والخلود إلى الراحة بدلا من إعطائهم مضادات حيوية.

وأضافوا أن 20% من الوصفات المتعلقة بالمضادات الحيوية غير ضرورية لأن الكثير من الأمراض تُشفى من تلقاء نفسها، ومضوا قائلين إن المرضى "لهم دور يتوجب أن يضطلعوا به" في وقف زيادة وتيرة الإصابة بالعدوى.

ويعد تناول المضادات الحيوية أمرا ضروريا في علاج تلوث الدم، والتهاب الرئة، والتهاب السحايا الجرثومي، والتهابات خطيرة أخرى.

لكن المسؤولين الطبيين يقولون إن المضادات الحيوية غير ضرورية لعلاج جميع الأمراض، ويرى المسؤولون الطبيون أن السعال أو الالتهاب الرئوي يمكن أن يستمر نحو ثلاثة أسابيع حتى يشفى المريض من تلقاء نفسه، لكن المضادات الحيوية يمكن أن تساعد في تسريع العلاج بيوم أو يومين لا أكثر.

وقال البروفسيور بول كوسفورد، المدير الطبي لقسم الصحة العامة في إنجلترا "لا نحتاج إلى المضادات الحيوية لعلاج الأمراض الشائعة"، وأضاف قائلاً "أغلبتنا يصابون بالتهابات من حين لآخر، وبالتالي يتمثلون للشفاء بسبب نظام المناعة الذي يتمتعون به"، ومضى قائلاً إن المرضى لا ينبغي أن يذهبوا إلى الطبيب "وهم يتوقعون إعطائهم مضادات حيوية"، ومن ثم، فإن النصيحة المناسبة في حالة إصابة أجسامنا بالتهابات يمكن تحملها مع اتباع التوصيات البسيطة وهي:

الخلود للراحة بشكل كبير

استخدام مسكنات الألم مثل الباراسيتامول

تناول الكثير من السوائل الدافئة وخلصه الاعشاب المعروفة

كبداية طبيعية للمضادات الحيوية

تعرف المضادات الحيوية بأنها أدوية تستخلص من البكتيريا. وتستخدم للوقاية من بعض الأمراض وعلاجها، إلا أن المضادات الحيوية سلاح ذو حدين، فتناولها بشكل متكرر يفقدها فعاليتها ويجعل الجسم يرفضها ويجعلها مصدر خطر على صحتنا.

وللمضادات الحيوية بدائل طبيعية نجدها في بعض الأغذية كالثوم مثلاً، إذ يمنع الثوم تكاثر البكتيريا وذلك بفضل الكبريت ومادة الأليسين، التي يظهر تأثيرها عند تقطيع الثوم وهرسه، إلا أن مادة الأليسين تفقد مفعولها لدى تسخين الثوم.

ويعتبر ايضاً زيت الخردل من البدائل الطبيعية للمضادات الحيوية. ويوجد هذا الزيت العطري النفاذ في الفجل ونبات أبو خنجر والخردل. ويمنع زيت الخردل نمو البكتيريا في الجهاز التنفسي والأمعاء وهو مفيد جداً في حالات العدوى الالتهابية.

والعسل أيضاً من البدائل الطبيعية للمضادات الحيوية، إذ يفرغ النحل إنزيمات في العسل لإبقائه خالياً من الجراثيم، وبذلك تنشأ مادة بيروكسيد الهيدروجين، التي لها خصائص مضادة للجراثيم. إضافة إلى مادة الميثيل غليوكسال، وهو مركب سكري يكافح البكتيريا بفعالية ويوجد بكثافة في عسل مانوكا النيوزلندي.